نجاة الورغي

أنا لست شاعرة...!



دار سحر للنشر

نجاة الورغي

أنا لست شاعرة...!

جائزة الطّاهر الحدّاد الأولى

في الشعر لسنة 1992

دار سحر للنشر

تقديـــــــــم

بقلم مُنجي الشّملي

من صدمة الحيرة الى مسلك اليقين

أقبلتْ علينا نجاة الورغي قائلةً :"أنا لستُ شاعرة..." أقبلتْ وكِتَابُها هذا بيمينها، صارخة "أنا لست شاعرة..." أقبلتْ رافضة أن تكون في عداد طائفة من الشعراء لا يعرفهم أحدٌ سواها. ولعلّ هذا الرفض كان سرّا مكنونا في دخيلتها، قبل أن يستبين "حُلما رفيقًا" ثم "همسا" حتى جهرت بالقول، وإذا بصوت "يُزمْجرُ" كزمجرةِ أمواج البحر المتلاطمة، واذا "الغضب أحمر! قرأتُ هذا الإعلان، وقرأت النصوص الشعرية مسائلا نفسي "ما جَليّة القضيّة؟ وكنت في صدمة الحيرة إذْ أخذتُ نفسي بطلب مسلك اليقين، أو مسلك الفهم ان كان لا يُدرِك اليقين.

هذه النّصوص الشعرية نالت بها صاحبتها المرتبة الأولى لـ"جائزة الطاهر الحدّاد"، ثم أضافت إليها نصوصا أخرى، واليوم صحّ العزم منها على أن تذيعها في الناس، جاعلة من الحلم الرفيق ومن الهمس الدّقيق صوتا له رجع الصّدى، وغضبا كأنّه النّار، لأنّه أحمر... أهذا الغضبُ "نار حرب"، أمْ" نار استشارة"؟ أم نار "تحالف"، كما كانت العرب تفعل عندما كانت، في أيامها، توقد "نار التّهويل" لتأكيد حلف وعقد صلح، أم "نار إنذار"...؟ الرأي عندنا ان هذا الغضب هو كل ذلك جميعا، ولكنه فوق ذلك هو غضب به تشعَل "نار الاستكثار" ، نار أشعَلتها الشاعرة لتغيير شيء من واقع الشعر العربي...

إنّ أبغض شيء إلى الباحث المستبصر الكلام المردّد لأنّ كلّ مردّد ثقيل، وهو مملول... إنّ ذا العقل يُضرِب عن المناهج المسقطة قسْرا على كلّ نصّ، لأنّ الفكر ليس مقصورًا علىَ أهل مكان، والفضل في العِلم ليس مقصورًا على بعض الزمان. نقرأ كلّ ما يُكتب عن الشعر العربي فيفجَؤنا حرصهم على أن يكون هذا الجنس الأدبي مرتبطا بمذاهب الشعر الأجنبي، الكلاسيكي منه، والرومنطيقي والواقعي والبرناسي والرمزي، وما الى ذلك من المذاهب حتى اليوم. واذا بالشنفرى "شاعر برناسي" وإذا بامرئ القيس "شاعر رمزي"، واذا بابن الرومي "شاعر رومنطيقي". واعجباه!

انّ هذه المجموعة الشعرية لها تضاريسها الخاصة بها، شكلا واساليبَ فنية، وإيقاعا وموسيقى، وأغراضا وصورا شعرية. هذه المجموعة الشعرية "اجتهاد"، وللشعراء حقَ "الاجتهاد"، تماما كسائر المبدعين والمفكرين والعلماء والفلاسفة.

إنْ بحثتَ عن الايقاع وجدتَه في قصائد نجاة الورغي، لأنّ التفعيلات قائمة فيها على شبكة من علاقات مع الأغراض والقافية والموسيقى الشعرية... وهذه الموسيقى ضربٌ من النحت بالكلمات، والتلوين بالأصباغ، والترنيم بالمسافات، أو هي أحيانا موسيقى داخلية، وهي أدق لدى العارفين الحاذقين لفنهم.

ولعلّ أهمّ ما يميّز هذه المجموعة الشعرية من سائر المجموعات التي تُقرأ هذه الأيام: أغراضُها... وليس الرأي عندي أن نجعلها حتما من أصداء الشعر المهجري.. ذلك أنّ "الشّاعرةَ - لأنها، في رأيي، من دُعاةِ شعر حديث سيكون له شأن - على حظ وافر من الثقافة العربية القديمة والحديثة، ومن الثقافة الروسية أيضا، وفوق ذلك كله من الثقافة اليونانية والفرنسية... ومن الثقافة الموسيقية. وهي تتصرف في كلّ ذلك تصرّفا فنيّا رائعا وتستفيد منه استفادة رشيدة، فتضيف الى الشعر العربي روعة ليس له بها عهد... وانّك تسلم بذلك إذا صبرت على قراءة هذه النصوص متأمّلا بعد أن تفرغ من قراءتها مُتمليّا.

إنّ نجاة الورغي شاعرة، ولو كرهتْ، ولكنّي أسلّم برأيها عندما تقول إنها "ليست شاعرة" بمعنى الرفض الذي حلّلناه آنفا...

وهكذا اهتديتُ، بعد صدمة الحيرة، إلى مسلك اليقين...

منجي الشملي
أستاذ الادب المقارن
بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية (جامعة تونس الأولى)

افتتـــــــــــام

بـقلم فاطمة الا خضر

"ليت أنـغامها تـقود جيوش الإ خاء عبر الفلا ة..."

تحتوي هذه المجموعة **لنجاة الورغي** على اثنين وثلاثين نصّا. وهي نصوص تتفاوت قصرا وطولا وتختلف في أغراضها اختلاف وجوه الحياة.

لا تخلو هذه المجموعة من تساؤلات عدّة عن الشّعر والفنّ والوجود وغير ذلك من مشاغل الدّنيا والنّاس. تساؤلات يتغيّر أسلوبها من قصيدة الى أخرى.

فقد كلّلت الرّومنطيقية بعض القصائد وكان الحلم "فاكهة" لذيذة في قصيدة "همسات البحر"، البحر ذو الجمال الخالد الساحر للألباب عبر الدّهور والاحقاب البحر الماء، الماء البدء، البدء الطّهر.

" منذ الأزل
والبحر يلفظ الأمل
وينشد همسات
للرّمال"

هو عشق للطّبيعة جعل **نجاة الورغي** تحاور النّملة والنّحلة والعصافير، تناغي الزّهور والأشجار والهضاب والبطاح، تتشمّم "أوراق الخريف":

"من مغامرة إلى مغامرة
أسير
كم من حديث كم من مسامرة
أثير
مع النّسيم ومع الرّياح"

هي "**لذائذ أحلام**" وأجواء فرح تخلقها "**الخطاطيف**" المعلّقة في الأجواء. تعبّ فيها **نجاة الورغي** من مباهج الطّبيعة عبّا. لكن "**الأحوال متغيّرة**" فإذا الواقع الأليم يوقضها من أحلامها من امتلاكها للحياة ولمباهج الحياة:

"بالامس كان الكلّ لي
واليوم كفّي منه خالية

تغمر الكون القساوة
والأسى وأحداث مزعجة"
أحداث مزعجة هي واقع الارض وهي تدور، "إنّها تدور"،
تدور كالرّحى التي تطحن الأحلام بحركة الزّمان، ولا مردّ إلاّ بالفرار إلى عالم الوهم والأحلام والخرافة، بالغوص بعيدا في عوالم الطّفولة البريئة أيام اللامبالاة والغفلة المحبّبة:
" الجدّة والصّغيرةْ
تتوغّلانْ
في غياهب الأسطورةْ
ولا تأبهانْ
بأيّة صورةْ
لزحف الزّمانْ"
ما يعكّر صفو الحياة ـ ونجاة **الورغي** أبيقورية في حبّها لمباهج الحياة ومتعها ـ هو التفكير في الحياة ذاتها، في البدء، في النّهاية في الغيب المجهول ـ هذه تساؤلات جاءت في اللّوحة العجيبة "**عالم الأرواح**" حيث صوّرت الأرواح المغتربة الجوّالة التي تبحث عن مستقر لها فلا تجد مستقرّا:
"كيف تسير
ما هو المصير
لماذا تعاشر التّعب
وتغترب
ماهو الطّلب"
ولكم انتاب التّشاؤم والتّفائل **نجاة الورغي**، فنغم الحياة، والاحتفاء بها شدوا وغناء كغناء جُبران يعكّر صفوه الخوف من الفناء، من حتمية الموت:
"هذا غير مجد
علينا ان ننتظر
حتّى نساق
فجأة أورويدا
نحو الفناء"

هذا الرّعب من الموت جعلها تدعو الانسان الى مؤاخاة أخيه الانسان، الى ترك العدوان، الى ترك الحروب والاقبال على مباهج الدّنيا مادام الموت حتما. فهذه "حرب البوسنة والهرسك" حرب من حروب كثيرة تغتال الحبّ والتآخي والتّسامح على سطح الأرض، نيران شتّى صيّرت المدن مجازر للعواطف الانسانية فتهجرها **نجاة الورغي** هجرة الشابي الى الغاب غير يائسة من عودة ظافرة:

"ويوم أعود بالقصائد والانغام

سينجلي عن المدن الغمام"

لأنّها تبقى أسيرة المدينة في **"ذكريات غير منتظرة"**:

وأنا أقف شاخصة

أمام ذكرياتي المتدفقة

من رسوم تلك الخارطة"

فللإخاء **"جيوش"** عندها رغم غضبها أحيانا ويأسها من **"طينة"** البشر واعراضها عن دنيا النّاس الى دنيا الفنّ : **"سقطت ـ ويلك ـ**

وتحوّلت الى فُتات

كيف أجعلك

يا مسجّى

من المقدّسات

...

... سأنحت في الغد

تماثيل الرّخام

لأصبح في مأمن

من مفاجآت اللّئام".

رغم ثورتها على عيوب المجتمع من نفاق وانتهازية وتلوّن تحرّكها الأنانية وحبّ التسلّط و"صغائر الأحقاد والآراب" في قصائد عدّة جاءت نقدا لأخلاق والمجتمع (التواء ـ أخبار القمر ـ إلى متكبّر عنيد ـ مدينتي الحبيبة ـ قرصان ـ غضب (النّحاة) لكنّها ثورة هادئة:

"ألا ترون أنّه يحاكي الدّفوف

يتراقص دوما ويطوف

وأبدا لا يستقرّ"

هي ثورة ساخرة، باسمة حتى عند الصّراع القائم بين المرأة والرّجل هذا الصّراع الذي حلّ محلّ التّوادد والتّراحم لأن الرّجل تعوّد على صورة امرأة صنعها لإرضاء تسلّطه وجبروته وشهواته **ونجاة الورغي** تثور على تلك الصّورة:

"وهبتك بكر أشعاري

وبراءة ذكري

وأعذب ما في السّحر

فما ليديك تبحثان

عن خصري؟

هي صورة المرأة كما نحتها بيجماليون، صورة قالاتي مثلا أعلى للجمال والطّهر والنّقاء، صورة امرأة صلّى لها الشابي "صلوات في هيكل الحب"، صورة المرأة المحلّقة في أجواء الكلمة والفنّ والشّعر **(ملكات ـ الكلمات ـ همس البحر ـ عالم الأرواح)**. هي امرأة تجرّب عوالم كانت محرّمة عليها، تطرق باب الابداع بخفر وحياء لا يخفيان عزمها وتحدّيها واستعدادها للدّفاع عن حقّها في التّعبير، عن حقّها في الحياة:

"أيها القرصان

هنا امرأة

فارفع القناع

وهيّا الى المعركة..."

هي ثورة إذن تحت قناع البساطة ـ بساطة تراءت في نمط الكتابة. فنحن لن نجد في هذه المجموعة جدولا معجميا منتقى بنيّة مبيّتة، بل هي كلمات لاحُوشية ولا غريبة تسعى الى القارئ بتلقائية طفولية حتى لكأنها خطاب عاديّ ممّا يدور بيننا في حياتنا اليومية، على انها كلمات تترجم بصدق عن مشاعر صاحبتها وتحتاج مع ذلك في رأيي الى المزيد من "القناعة" الشعرية، فالتّجريب من حقّنا جميعا لكن البحث عن طريق للتفرّد بتجربة ذاتية لا بدّ ان يكون هدف كلّ من يسعى الى إبداع يضيف الى تجارب من سبقه، يتجاوز به "سارتر" وكلماته و"أبولينار" ونافورته وجُبران ونايه والشابي وجنّته.

وفي رأيي دارت **نجاة الورغي** في فلك هذه التّجارب وان كانت تراءت في بعض القصائد وحدها، معبّرة عن مشاعرها بنظرة الأنثى الواعية تجاه ما شدّها من قضاياها الذّاتية وقضايا مجتمعها والانسانية مستعملة إيقاعا وأشكالا من ابتكارها، نافية رغم ذلك سمة الشّعر عن مجموعتها: **"أنا لست شاعرة"..! "**

أتواضعا أم مخاتلة أم إيمانا بالحكمة القائلة "لا يزال المرء عالما ما طلب العلم فإذا ظنّ أنّه علم فقد جهل" - مهما يكن من أمر فإنّ ماهية الشّعر تبقى قائمة فهل الشّعر إيقاع وأوزان وألفاظ أم هو معان؟ فلئن كان المعنى واللفظ كوجهي قطعة النقد الواحدة لا انفصال لأحدهما عن الآخر، بل كلاهما يصلح أن يكون وجها أوقفا حسب منطلقات النّاظر فإنّ رأي الجاحظ في تفضيل اللفظ على المعنى هو الرّأي السّائد...

وقد حقّق ابن خلدون في توضيح الفارق بين اللفظ والمعنى، إذ قال في المقدّمة "اعلم أن صناعة الكلام نظما ونثرا إنما هي في الألفاظ لا في المعاني وإنّما المعاني تبعٌ لها فالمعاني موجودة عند كلّ واحد في طوع كلّ فكر منها ما يشاء ويرضى، فلا تحتاج الى تكلّف صناعة في تأليفها، وتأليف الكلام للعبارة عنها هو المحتاج للصّناعة كما قلنا وهو بمثابة القوالب للمعاني. فكما انّ الأواني التي يغترف بها الماء من البحر منها آنية الذّهب والفضّة والصّدف والزّجاج والخزف والماء واحد نفسه.

وتختلف الجودة في الأواني المملوءة بالماء باختلاف جنسها لا باختلاف الماء. كذلك جودة اللغة وبلاغتها في الاستهال تختلف باختلاف طبقات الكلام في تأليفه باعتبار تطبيقه على المقاصد.

لكن الحديث عن صناعة اللّفظ في الشّعر لا يقصد به الوزن طبعا، فمن السّائد أنّ التّفعيلة وحدها والرّوي لا يؤديان إلاّ الى النّظم ان افتقرا الى ما به يكون شعرا، بل إنّ الجاحظ يثير هذه المسألة بهزله المعروف قائلا: "اعلم انك لو اعترضت أحاديث النّاس وخطبهم ورسائلهم لوجدت فيه مثل مستفعلن فاعلن كثيرا، وليس أحد في الارض يجعل ذلك المقدار شعرا، ولو ان رجلا من الباعة صاح "من يشتري باذنجان" لقد تكلّم بكلام في وزن "مستفعلن مفعولان"

فما الشّعر إذن؟ ما مقياسه وما مواصفاته؟ لعلّ قول ابن رشيق "ومرجعك في إدراك أسرار البلاغة الى الذّوق الأدبي والاحساس الرّوحي" يساعد على الخروج من هذه الورطة."

فالأذواق مختلفة متنوّعة، ومن النّاس من يعجبه الشّعر الغامض المغلق المولّد للايحاء الخالق لأكوان مبتدعه بعيدة عن ظاهر الأشياء بلغته الصّقوية، ومنهم من يميل الى كلام "معناه في ظاهر لفظة" على رأي الجاحظ، وطوبي لشاعر أجمعت عليه الأذواق، طوبي لهذا الذي أدرك غاية لا تدرك.

مهما يكن من أمر فإنّ صدق المعاناة للكلمة وجعلها معبرا لينابيع الاحساس فينا وصدورها عن القلب يبلّغها القلب شرط أن يكون حبل الاتّصال وثيقا بين الباث والمتقبّل وشرط ان يكونا ممّن يؤمن بقدر الشّعر وموقعه في النّفوس، كما صوّره الجاحظ في هذا الخبر الذي أورده في البيان والتّبيين (ج 3 ص 205)، "ومن قدر الشعر وموقعه فإنّ النفع والضرّ أنّ ليلى بنت النّصر بن الحرث بن كلدة لمّا عرضت للنّبي صلّى الله عليه وسلّم وهو يطوف بالبيت واستوقفته وجذبت رداءه حتّى انكشفت منكبه وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها قال رسول الله عليه وسلّم: "لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلته" ومنه:

ما كان ضرّك لومننت وربما * منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

خلاصة القول أنّ **نجاة الورغي** أدركت قيمة الكلمة ووعت حقّها في القول فخاضت تجربتها الأولى وطرحت على القارئ "نفاثة صدرها". وهذه تجربتها بين يديك، أيّها القارئ، فاقرأ فيها بحريّة هي من حقّك عليها وإنصافٍ هو من حقّها عليك.

فاطمة الأخضر

استاذة بكليّة الآداب، جامعة تونس الأولى

الكلمات

الكلماتُ الصمّاءْ

قد تصاب بالإعياءِ

فتنزلق وتهوي

في شبه إغماءِ

**

وحين تضُمّها ذاكرتي

وتستقرّ في مهجتي

ترتوي، ترتوي

بذاك الصّفاءْ..

تتحوّل إلى غناءْ،

إلى بيان ظريفٍ

أو نغم أليفٍ

إلى نسيمات صيفٍ

تعطّرُ السماءْ.

أنا لستُ شاعرةْ

أنا لست شاعرةْ
لأنّي أصرف وقتي
عند الينابِيعْ
وفي مساربها أضيعْ
مع الأعشاب المبعثرةْ
والألوان المنتشرةْ
بين طيّات الجبالْ

**

أنا لا أعرف للشّعر طريقَا
ولن أنساق إليه سوقَا

فقط ... نفسي تتوق للغاباتِ
لليالي النّيّراتِ
للنّجوم في الصّحارِي
وللنّسيم العبق السّارِي
فوق ناعم الرّمالْ

**

لا وقت للشّعر عندِي
فأنا دائما أجرِي
وراء كلّ سرابْ
وأرى رغم الضّبابْ
جمال الوجودْ
وسرّ الخلودْ
وحتّى كنه الخيالْ

**

هل حقّا أنا شاعرهْ؟
لست أدرِي...
كلّ ما أعرفه أنّي
أهوى فكّ الطّلاسمِ

وأتتبّع أسراب الحمائِمِ
فأوغل في البرارِي
في الليل وفي النّهارِ
ولا أخشى الضَّلاَلْ
**
ما للشّعر ومالِي؟
أنا لستِ أبالِي
بالكلام المنظومْ
أنا أهيمْ
تحت القمرْ
وأطيل السّهرْ
أنا أنتظرْ
أنتظر ماذَا؟!
قلْ لي يا أنت... ! ياهذا...!

لذائذ أحلامي

النحلة لي صديقهْ
والنّملة لي رفيقهْ
والطّير يناغينِي
في دلالْ

***

الارض زهورْ
والأفق عطورْ
ومن حواليّ أشجارٌ
وتلالْ

***

الصّفاء للمِياهْ
والعشب للشّياهْ

والفجر عذوبةٌ

وجمالْ

* * *

السّحلية تنطلقْ

والفراشة تصطفقْ

والأغصان تنتشِي

فوق الظِّلالْ

* * *

وأنا في غدوٍ ورواحْ

بين الهضاب والبطاحْ

من مغامرةٍ إلى مغامرةٍ

أسيرْ

كم من حديث، كم من مسامرةٍ

أُثيرْ

مع النّسيم ومع الرّياحْ...

سلطان الموسيقى

يشدو الوتر وتنساب النّغماتْ
ويتورّد السَّحَرْ وتتحرّر النّسماتْ
حينها أنبهرْ
وأرتحل برفق وأناةْ
إلى عالم عجيبٍ قد مضى وفاتْ
إلى عالم رحيبٍ
ليس له مثيلٌ
في هذه الحياةْ...

لكنّي أعرفهُ وأحبّ طريقهُ

وله في نفسي

ذكرياتٌ وذكرياتْ

كلّها اشتياق ووفاقْ

كلّها طيب فائح رقراقْ

* * *

حين يجود الوترْ

بالحنوّ والحنان والحنينْ

في لمح البصرْ

أجتاز آلاف السّنينْ

وأحلّ بمكانْ

لا يشبهه مكانْ..

يختلف فيه الزّمانْ

على كلّ ما رواه اللّسانْ...

هو زمن ضائع بعيدْ

كلّ ما فيه رضيّ سعيدْ

يغمره الحبّ والأمانْ

وألتقي فيه بأوفى الخلاّنْ..

***

إليه يوصلني النّغم السّاحرْ

فتنشرح القلوب وتلتئم الأواصرْ

وأخْتال مع الرّفاق بين الأزهارْ

فنرتوي من نور عبق فوّارْ

ونلامس الأهلّة معا والنّجومْ

وحول الكواكب نسبح ونحومْ

***

تهبني الموسيقَى

ألطف الملكاتْ

فأجتازُ المألوفَ

وأتبيّن آياتٍ

بهٍا يجود ربّ السمواتْ.

ذكريات مبعثرة

ذكريات غابرهْ
لاحت لي متناثرهْ
فجأة... على الخارطةْ

خارطة فوق جدارِ
لا أذْكُرُ بأَيٍّ دارِ

رمت قلبيَ الخَاشعْ
كقذائف المدافعْ

مدن وقرى راسيهْ
بين سهول وأوديهْ...
والمسالك التي جُبنا

وإليها عُدْنا، عُدْنَا
في مواعيد الفرحْ
**
إنّها هناك رابضةْ
وكما ألفتُها ثابتهْ:
المدن والقرى والأريافْ
والغابات والضّفافْ
من الماضي تُبعثُ
وبي تعصف، وتعبثُ
**
صور تتدافع ورؤَى
مع وُرُودك والوفَاءْ
ووجهك الولوعْ
في بهجة الرّبيع
أنغام وغرام وعبيرْ
أطياف تتتابع، تطيْر،

وأنا أقف حالمهْ
أمام ذكرياتي المبعثرهْ
على رسوم تلك الخارطهْ

أحوال متغيّرهْ

تلال و أعال وصخور منتشرهْ
أرجاء نقاءٌ وثلوج معلّقهْ

أعياد وورود وحقول متموّجهْ
طيب وتراب ومياه متدفّقهْ

بنفسج أدعج وأيّام ساحرهْ
أغصان وبساتين ورموز خالدهْ

ربيع ولوع وأجنحة مصفّقهْ
طيور وسرور ونسيمات وزقزقهْ

ديمة ذهبية وزرقة معطّرهْ

كلٌّ ذا محبّة وقلوب صافِيهْ

* * *

بالأمس كان الكلّ لِي

واليوم كفّي منه خاليهْ

تغمر الكون القساوة

والأسى وأحداث مزعجهْ

إنّما تدور!

* الإهداء : إلى قاليلي (Galilée)

تدور، تدورْ
ألوانها كالسّرورْ

هاهي تُطلْ
تَنْساب على مهلْ

حكيمة رصينهْ
تشيع الطّمأنينهْ
تطوي الأجيال والسّنينْ

وينتهي الكلّ كالطّحينْ

***

هي عجلة تدورْ
ظلمة وبعدها نورْ

سيرها دوما تواصلْ
لا تتعثّر ولا تتثاقلْ

صاعدة هي ونازلةْ
لا جديدة ولا باليةْ

تجوب السهول والهضابْ
تداهم المخاطر والصّعابْ

***

تنزوي وتلتوِي
لا تتعب، لا تشتكِي

في الفضاء تتوغّلْ
فننساها وننشغلْ

ثمّ تلوح عن كثبْ

إنّها تعدو بلاتعبْ

تحصد وتجمعْ
تقضم وتبلعْ

تُدمدِم فتؤلمْ
وتعطي أو تحرمْ

تصيب ثمّ تفرجْ
أو تهزج فتُبْهِجْ

* * *

مخلوقاتها مختلفهْ
قنوعة أو مترفهْ

مصابون بالدّورانْ
يعيشون في غير أمانْ
يشرعون ولا يُنهونْ
هم كذلك والبنونْ

* * *

ثُمّ تشيخ وتشيبْ
وتنجَح أو تخيبْ،

ثمّ تزهر براعمهَا

فيتجدّد شبابَها

لترسم الأخاديدْ

على كلّ الخدودْ

***

أرضنا التّائهةْ

دوما بنا سائرةْ

غاضبة أم في حبورْ

هي دوما تدورْ...

صور من حرب البوسنة والهرسك
أو
هكذا قال طفل مُرَوَّعٌ بريء

صَهْ...! انتبهْ!

ماذا أسمعْ؟

أهو ضفدعْ

يُحتضرْ؟

إنّه صوت مفزعْ...

يشبه المواءْ

أو هو أنكرْ...

لعلّه أنين أو طنينْ

أو نداءْ...

قد يكون عواءْ

لذئاب كاسرةٍ

تتحدّى الصَّدَى...

أوْ هُو صهيل لمارد ثقيلْ

يريد عنوة مُحاكاة الهديلْ!

* * *

ما هذا الفحيحْ

أهي أشباح تصيحْ؟

أم هو غضب الرّيح؟

عاصفة صاخبةْ

عاتية ناسفةْ

تقتلع وتبتلعْ

تجرف وتحومْ...

إنّها غارةٌ

إنّها ثورة تقومْ

على الحجارةِ

وعلى الجذوع في التّرابْ

على الطّيور، على أشجار الغابْ،

على التّلالِ

على الرّمَالِ

وحتّى على أسراب الغيومْ...

***

إنّها عنيفة مخيفهْ

تهشم الغصونْ

ما للطّبيعة يا تُرى؟

هل أصيبت بالجنونْ؟

***

لا..! بل هو الانسانْ

يُبيِد الأمانْ...

يسوق الفزعْ

إلى قلوب الصّغارْ

وينشر الهلعْ

ويزرع الدّمارْ

إنّها نوبة شرْ

تجتاح البلادْ

كلّما رام البشرْ

أثار الرّمادْ

ويعمّ السّوَادْ

أرجاء السماءْ

وتغور العيونْ

فلا من مُعينْ

* * *

ابن آدم أصل البلاءْ

أهذه لعنة أم هذا قضاءْ؟

إذ يعود قابيلْ

في كلّ العصورْ

ليغتال هابيلْ

ويطغى ويجورْ

فيشقى الصّغارْ

بفعل الكبارْ.

" تنحّ عن شمْسِي "

أو هكذا قال الفيلسوف دِيُيوجِينْ (DIOGENE)

من حقّي أن أجوب الفضاءْ
من حقّي أن أتْرُكَ الضوَضاءْ
أن أرنو إلى السماءْ
أن أُغازل الهواءْ
أن أختلي بنفسِي
أن أرتع كالتّيسِ
وأن أقول دون لبسِ
لكلّ من يتجاوز الثّريَّا

لمن يدوس الثّرَى

كبرياء وغيًّا

اتركنِي

ابتعد عنّي

تَنَحَّ عن شمسِي

ضيـــــــاع؟

أوراق الخريفْ
طيف أليفْ
في الفضاء تطيرْ
بين المدينة والرّيفْ
لإدراك الخطاطيفْ
الرّاحلهْ

***

أوراق الخريفْ
لون سخيفْ
فراغ وجفافْ
أحزان تطوفْ
قد ظلت الطريقْ

***

في كلّ البطاحْ
تلاعب الرّياحْ
كامل الليلِ
ومنذ الصَّباحْ
بصوتها بحَاحْ
وما من رواحْ
إلى الأعشاشْ
انتهى النّقاشْ...
هذا الغيم ينوحْ
مذ فقدت الرّوحْ

* * *

يهاجمها الغُبارْ
تبلّلها الأمطارْ
وتبقى الأشجارْ..
دون كساء
تنتظر الشّتاءْ...
لها رجاءْ
في باقي الفصولْ.

أخبار القمر

إنّي أسوق لكم خبرْ:

أنا دوما أرقب القمرْ...

هو في الليل يسرِي

في الأجواء يمرْ...

بين النجوم يتمطّى

يجوب الفضاء، يتخطّى

طريقه.. في شبه خذرْ

***

يتهادى كالطّاوُوسْ

يضيء الرّحاب ويسوسْ

وأبدا لا يدوسْ
أحدا ولا يَضُرْ
****

يرمقنا ويحتارْ...
ويتابع الأسفارْ
ومهما حمي الوطيسْ
يراقبنا والدّيارْ
****

لكنّ وجه القمرْ
أحيانا يكفهرْ
من غفلتنا الأزليّةِ
التي نفني فيها العمُرْ
****

هو ذا يحمرْ..
كأنّه لهب، كأنّه جمرْ
ترى هل يحذّرنَا
ويدقّ ناقوس الخطرْ؟
****

لكنّ ذلك لا يجدِي

فينصرف القمرُ ويبدِي

تشاغلا أو يفرْ...

فيقفز وينسابْ

على قمم الجبالْ

ودون ارتيابْ

يداعب الظّلالْ

وأوراق الشَجرْ

***

في بعض اللّيالي يتغيّر، يصفرْ..

وقد يغوص في الدّجَى

وفي سجوفه يستقرْ

وقد ينحني

في شكل قوسٍ

أو دُرَرْ

أو يتفتح كوُرودٍ

لِيُشعَّ بكلّ جودٍ

فننتشي...

فننبهرْ..

* * *

لكنّ القمرْ

رغم علاهُ

رغم سناهُ

شبيه بالبشرْ

ألا ترون أنّه يحاكي الدّفوفْ

يتراقص دوما ويطوفْ

وأبدا لا يستقرْ؟

هناك حانات...

هناك حاناتْ

كؤوسها من ورقْ

خمورها تذهب القلقْ

كلّما داربها السّاقِي

إليها يزداد اشتياقِي.

باللّيل وبالنّهارْ

أنا أزورها باستمرارْ

***

وَإِذا مَا عزّ مَزَارْهَا

يشوقني رحيقُهَا...

إنّي لا أطيق فراقهَا

وأبذل ذخر السّنينْ

لأقتني منها الثّمينْ

كلّ الثّمين

***

إنّ إدماني متجذّرْ

وهي تبهر، تحيّرْ

وأنا لا أطيق التّصبّرْ

على ما في أرجاء الحاناتِ

من مغرياتِ

***

كم أحنّ إلى حاناتِي...

ففيها أزاول هوايَاتِي

وأنزوي

وأرتوي

وأُدرك ذاتي

فتلك الدّيار دياري

أرتادها بإختياري

وهي إليّ... خير المؤنساتِ

أنا لن أروم يوما

فراق المكتباتِ

قرصان

قرصان أنت
رغم أناقتك
وفاخر عطرك
وأربطة عنقك
***
رغم عذب كلامك
وامتداد شاربيك
فوق غامض
ابتساماتك
***
قُرْصان أنت!
رغم غريب انتمائك

إلى أواخر القرن العشرين...

***

قد أُجذبُ إلى بريقك

وأعجب بجرأةِ

غزلَك

قد أشتاق إلى لقائك

وأنبهر لانبهارك

فأبني قصورا أندلسيّة

بديعة

وأستسيغ الكمين

***

أبسم لحيلك

وفيها أقع

إنّي أعرفها

وأتمنّاها

وأتلهّف

وبها أولع

***

أنا قلب يخفق

إنّي أختنق

إنّي أُعْجَبُ

إنّي أُطرب

أنشغل

أتمرّد

وأشتعل

ثمّ فجأة

أبردُ

* * *

وتتفتّحُ عيون قلبي

فيتلاشى الحمق

مع السّراب

فأدرك ذاتك

وجوهر دخيلتك

إنّي أرى جليّة أمرك!

* * *

أراك أنت...

بخرص في أذنك

وخرقة حمراء

تطوّق رأسك
وربّما استعملت
حديدا معقوفا
لتعويض يدك
وأرى..
غِمْدَ بعض السيوف
يقرع خشبة رجلك
***
إنّ هُويّتك مدلّسةْ
أنت ظريف
ماكر
كالأبالسه
إنّك من سفينة
تسعى إلى سفينةْ
أنت في هجوم
على هذه المدينةْ
***
أنت عنيد تبهر
إنّك تغمر

إنَك تُخادع

انَك تُسارع

تتبارى

تتوارى

تعود

وتسود...

ولا جدوى!

* * *

لم أَعُدْ بك معجبهْ

أنا الآن مدجَّجهْ

أيّها القُرصان

هنا امرأهْ

فارفع القناع

وهيا إلى المعركهْ.

رائحة الخريف

تتصاعد من أرض
قد ارتوت
فثملت
بعد عطش عُضَال مطوّلِ
***
وتغمرني إثر نوبة
مطر
متفجّر
أو هي عقْبٌ لقيظ مشتعل
***
وقد تلي ثورة غبارٍ

تجوّل.

ثمّ تحوّل

إلى تراب رخو مبلّلِ

* * *

إنّي أَشمّها في قصف

الرّعود

وفي صمود

الكون المتناثر المتكتّلِ

* * *

وهي تارة في انبلاج فجر

بارد

متورّد

وطورا في طيف لهيب مذبلِ

* * *

وتنبع من أسراب

الطّيور

كالعطور

ومن المروج ومِنْ سفح كلّ جبلِ

* * *

إنّها تتطاير من أوراق

الأشجار

كالأسرار

وتدركني حتّى في قَضَامِ السّفرجلِ.

غضب أحمر...

همس البحر وزمجرْ

حاكى الزّمرّدَ

ثُمّ أزبَدْ

كان الحلم رفيقاً

فأصبح الغضب أحْمَرْ

من ذكريات الطّفولة

ضياء، صفاء وطرافهْ

النّهار يتهادى ويسيرْ

والجدّة تروي خرافهْ

تحت الجدار القصيرْ

فالظّل موفورْ

والشّاي مع البخورْ

يشدو ويفورْ...

والحفيدة أصرّتْ

ببراءة ودلالْ

وخرافة أرادتْ

في التوّ والحالْ

إذ أنّ الصّغيرهْ
تهوى الأحلامْ
وما على الأميمةْ
إلاّ الكلامْ

***

في الصّوت اللّطيفْ
رعشة وحنانْ
ويحلو الحديثْ
" كان يا مكانْ...
أطياف سائرهْ
حكمة وبيانْ
سعادة نادرهْ
دفء وأمانْ
والشّمس تسير
في درب الغروب

والنّسيم يثير

أحاسيس القُلُوب

* * *

والجدّة والصّغيرهْ

تتوغّلانْ

في غياهب الأسطورهْ

ولا تأبهانْ

بأيّة صورهْ

لزحف الزّمانْ.

عالم الأرواح

مع الرّياحْ...
الأرواح تعبر البطاحْ
تداهم التّلال والجبالْ
لا تخشى الضّلالْ...
ولا الأهوالْ
* * *
تجوب الكواكب والأبراجْ...
وقد تعود الأدراجْ
لتمرح في كلّ البقاعْ
بلا انقطاعْ
* * *

كيف تسيرْ؟

ما هو المصيرْ؟

تعاشر التّعبْ

وتغتربْ...

ما هو الطّلبْ؟

***

إنّها تهربْ...

هاهي تحتجبْ

كأنّها تذوبْ...

ثمّ تؤوبْ،

***

إنّها تسودْ -

من البدايةِ

حتّى نهاية الوجودْ.

حيرة

قدم الصّيف

جاء الشّتاءْ

هذا الصّبح

وهذا المساءْ...

تطوى الأيّام طيًّا

هيّا انطلق هيًّا

للقبض على الحياةْ

***

هذي الأماني كلّها قد حقّقتْ

دون انتظارْ

والدّنيا... بكلّ وعودها وفتْ

وولّت الأعمارْ

***

فلنسارع جميعًا

في هذا السباقْ

من أجل البقاءْ

لا! هذا غير مُجْدٍ

علينا أن ننتظرْ

حتّى نساقْ

فجأة أو رويدًا

نحو الفناءْ

همسات البحر

منذ الأزَلْ
والبحر يلفظ الأمل
ويبثّ همساتٍ
للرّمالْ

ترى ماذا يقولْ؟
أنا شديدة الفضولْ
أنا أريد أن أعرفْ
كلّف ذلك ما كلّفْ

أريد أن أستمعْ
ولو لم أقتنعْ

لن أكتمكم الأسرارْ
سأبلّغكم الأخبارْ

ها أنَا أقتربْ
وعنقي تشرئبْ
أنا آذان صاغيهْ
أنا جدّ منتبهْ

من هنا ينبعث خريرْ
لا ينقطع وقد يثيرْ
الدّهشة والرّهبهْ
وقد يوحي بالغربهْ

ما لهذا الرّجلْ؟
أهو نائم في الظّلّْ؟
ليته يستفيقْ
ويُغيثُ الغريقْ

لا! ...ليس ذاك بالغريقْ

إنّه كائن رقيقْ...

هي رغوة المياهْ

تبدو من بعيد كالشّياهْ

في الأفق ديمة بيضاءْ

تخفي جزءا من السّماءْ

تروم الغوص في البحارْ

في شكل رَذاذٍ أو أمطارْ

وحين تلتهمهما الأعماقْ

ويتغيّر منها المذاقْ

ترتع فيها كائناتْ

تنساب ساكنة بين النّباتْ

ثمّ يأتي اللّيل المعربدْ

ويثب على الموج ويتمدّدْ

فتنتشر الأخطارْ

ويختفي الكبار والصّغارْ

وإذا ما ارتحل الظّلام

تهدأ ثمّ تزول الآلام

إذ تتورّد الآفاق

ويتجدّد الميثاق

فالنّور كلّما أطل

يعود معه الأمل

ويبدو الشّعاع

فأنشر القلاع...

عندما يحين الرّجوع

لأحلى الرّبوع

أنظر إلى الأمام

وأتتبّع الحمام

وأجتاز البراري والبحار

ثمّ أقف مشدوهة وأحتار

أمام سرّ ذاك الجمال

وأركع إجلالا للكمال...

منذ الأزل

والبحر يلفظ الأملْ

ويُنشد همسات للرّمال...

أطياف في المدينه

غمر الظّلام المدينهْ

بعد النّهارْ

أسرعت هناك أطيافٌ

في شبه فرارْ

***

كلّ الأبواب غُلِّقَتْ

لاذ الجميع بالدّيارْ

خلت الشّوارع والأزقّةُ

كسد العمارْ

***

لم يبق سوى

قطط وكلابْ..

إنّـها تقتربْ

إنّـها ساعة الإرتبابْ

***

ليس للكلّ نصيبٌ

في هذي الرّحابْ...

الليل لعشّاقِهِ

لركّاب الصّعابْ.

مع الخطاطيف

الخطاطيف ترسمُ

الموسيقَى

على الأسلاك العاليهْ

وتملأ الجوّ حبورًا

يالها من ساحرهْ!

إنّها ترقص تسبيحًا

للسّميعْ

وتهدي أشجى ألحانها

للرّبيعْ

***

هي أنيسة لك ورفيقهْ

لطيفة خفرهْ

تجوب الأجواء سريعهْ

وتدعوك كي تسيرْ

معها عبر الأثيرْ

وأنت لا تراهَا

***

وحين تناغيكَ

أنت لا تستمتعْ

وقد تواسيك

فلا تقتنعْ...

لماذا لا تحاكيهَا

وترسمْ

بسمة على وجنتيكَ

وتترنمْ

كي تجاريهَا.

***

تنبّه قليلاً

تطلّع إليهَا

لعلّك عن كثب تلمحهَا

فتنسى همومكَ

وتنشرحْ

لا تقطع المسالك لتؤوبْ

وأنت قلق كئيبْ

والمنى منك قريبْ

والفرحْ...

إلى متكبّر عنيد

من مقلتيك ينبعث الضّجرْ
وتمتدّ شفتاك مقرفًا .
أأنت لمن حواليك محتقرْ؟

تنبعث من أعماقك مرارةٌ
وشيء من صلابة الحجرْ...

لمَ لا يعبّر محيّاك
سوى
عن العناد الجائح المستمرْ؟

قل لي بربّ الناسِ
هلْ تريد أن نُكيّفَ لكَ
حسب مِزاجك البشرْ؟!

إلتواء

هناك حجْر
تحته أفعَى
بين الحفرْ
تلتوي، تسعَى...

***

وحين لا تُلفي غنيمهْ
تتراجع اللّئيمهْ
وتتحيّن الفرصْ

***

كم تكثر الأفاعِي

في الزّوايا والبقاعِ

المنعرجهْ

في المسارب الرّطبةِ

المطحلبهْ

***

ليس للمردهْ

من غاية واضحهْ

هي أليفة السّوادِ

في مسالك الوادِي...

يدفعها التّسلّط البغيضُ

وسمّها يفيضُ

من أسنانها المحدودبهْ

***

أنا أفضّل الوحوش المفترسهْ

بأنيابهَا

ومخالبهَا

الحادّة البارزهْ
فهي لا تركن للظّلامِ
حين تبحث عن الطّعامِ
ولا تهاجم أبدًا
إلاّ من أجل البقَاءْ
إنّها تداهم الصّعابَ
وترفض الإلتواءْ.

إلحاح قبيح

قال متلهّفًا:

– هذه أنتِ!

أخيرا وجدتكِ...

كم افتقدتكِ...

لماذا عنّي ابتعدتِ؟

أين تُهْتِ؟

***

أجبت بجرأةٍ

ـ منك أفلتُّ

لأنّي... منك نفرتُ

***

وأوغلت في المدينهْ

أسأل الأنس... لا الضّغينهْ

هاربة من ذاك اللّئيمْ!

ملكات

عندما ما كانت الأنفس طَيّبَهْ
والقلوب بالحنان مُفْعَمَهْ
حين كانت الأعين بِلا أغْشِيَهْ
والآذان بالبراءة مُنْتَشِيَهْ

يومها كنت أسمعُ
رغم بعد المسافاتِ
جليّة تلك الأصواتِ
أصوات أحبّائي يناجونِي

وفي ذلك الحِينِ
بالشوق يتذكّرونِي.

إلى أين؟

وهبتك بكر أشعارِي
وبراءة ذِكْرِي
وأعذب ما في السِّحْرِ
فما لديك تبحثانِ
عن خِصْرِي؟!

مدينتي الحبيبه...

سأترك القرطاس والحِبْرَ
وأهمل الأشعار والنَّثْرَ

وعنهما أغضّ النَّظَرْ
سأنصرف لرعي البَقَرْ
سأجتنب أولائك البَشَرْ

سوف أسعى لِلسَّفَرْ
سوف أمشي تحت المَطَرْ
لأغتسل مما نَثَرُوا
على شعرِي

من مساحيق الغَجَرْ
مِن أكاليل مزيّفهْ
وزهور منمّقهْ
وغرائب أُخرْ.

سأوغل في الغابات البعيدهْ
سأعقد فيها
صداقات وطيدهْ
لامع شمشون
لأنّي لست دليلهْ...
سأصافيَ الطّيور والغزلانْ
وأعيش في أمانْ
حتّى أنسى المدينهْ
***
لا !...
بل ما غصبّتِ به المدينهْ
من نُكر وأشباحْ

من غامضِ السّلاحْ
وأحقادٍ دفينةْ

سأنسى الخوفَ والبلاءْ
وكل ما يحاك في المدينة
بدهاءْ
سيمضي الخريفُ فالشّتاءْ
وكذلك العواصفُ الهوجاءْ
ويكون لي بعد طولِ الغيابِ
مع مدينتي لقاءْ

ويوم أعود بالقصائد والأنغامْ
سينجلي عن المدائن الغمامْ
ويبتسم الأملْ
ويسبقني الفرح ويحلّْ
بكلّ الدّيارْ..

جيوش الإخاء

كم قصيدٍ نظمتُ
وكنت أقولْ...
كم سبيلٍ سلكتُ
عبر الفصولْ
***
كم بيتٍ نقشتُ
بحبر العروقْ
وقوافٍ نسجتُ
سرت في الشقوقْ
شقوق التّرابْ
***

من ذاك البيانْ
ما سال وانهمرْ
وغذّى الجذورْ
جذور الشّجرْ

***

من ذاك البيانْ
ما سرى في الرّحيقْ
في الغصن الرّشيقْ
وأذكى الزّهورْ
زهور الشّبابْ

***

أين ذاك الكلامْ
كلام الأملْ؟
هل طواه الظّلامْ؟
هل حقّا أفلْ؟
هل سما في الغمامْ
فلا رجوعْ...؟

أم رام المقامْ
في تلك الرّبوعْ؟
* * *
هل ذراه الأفقْ
على سروج الرّياحْ
هل سباه الشفقْ
فاستحال وشاحْ
تزهو به الورودْ
ويضيء الوجودْ؟
* * *
ليت كلامي يعودْ
من ربوع الفناءْ
ليت أنْغامي تقودْ
جيوش الإخاءْ
عبر الفلاةْ
فلاة النجاةْ
بكلّ أناةْ
لنيل المرامْ!

غضب النحّات

رفعتك عاليًا
فانحدرت سريعًا...
من لمساتي الخاطئةْ
خلقت شَنيعًا

***

سقطت - وَيلَكَ -
وتحوّلت إلى فُتاتِ
كيف أجعلكَ
- يا مسجّى -
من المقدّساتِ؟

***

أشلاؤك الآن طريحةٌ

تحت الجدارِ

نهاية لك مشينةٌ

يا للعارِ

* * *

الطين من يومها أضحى

عندي من السّخافاتِ

أنا أعرضت عنه

بقيّة حياتِي

* * *

سأنحت في الغدِ

تماثيل الرُّخَامِ

لأصبح في مأمنَ

من مفاجآت اللّئامِ

حروف ليلية

... وتركت الليل لأهلِهْ

تركت الليل كلّهْ

تركته للرّجالِ

للأهوالِ

تركته لنفسِهْ

**

تركته لعشّاقه الأوفياءِ

للشّعراءِ

لبعض المجانينِ

لصنف من النّساءِ

لأصحابه القُدامَى

نّدامَى

للسّاهرين الأكفاءْ...

للموسيقى الصّاخبةِ

للرّقص، للعربدة، للغناءْ

في قُجاج سحيقةٍ

خافتة الأضواءْ

* *

أمّا أنا...

فسأنتظر،

سأنتظر الضّياءْ

فالفجر لِي

سرور وأمل ودواءْ

على رسلك...

لاتركع أمامي

فأنت سرّ غرامي

واهمس لي في أناةٍ

حين تبوح بالكلامِ

واترك عينك وحدها

تغازلني

حين تغمرني بالإبتسامِ

***

هاتْ إذنْ

زهورك واطمئنْ

فأنت عندي رفيع المقامِ

ولا تركع أبدا أمامي

فأنت على الدّوام...

وحدك غرامي.

سأغنّي

أين الأشعار والألحانْ؟
أين أخبار الزّمانْ؟

كم أتوق للكمانْ
وهو يبثّ الحنانْ
والنّاي الرّصينْ
في شبه أنينْ
يرافق الميزانْ

***

هذي نفسي تضيقْ...
تتوق إلى النّغم الرّقيقْ،

إلى "العود"، ذاك الصّديقْ

يُعلن أسراره والنَّوى

يداعب الآذانَ

يشكو الجوَى

***

تنغلق الآفـاقْ...

أنا حقّا أَشتَاقْ

إلى الأهازيج، إلى الترنيم

إلى الصّوت الرّخيم

وعَذب الموشّحاتْ..

***

ما لنفسي ترنو... تلينْ؟

أهو وجد حصينْ

أم هو الحنينْ

إلى ذاك الزّمانِ

زمن الخلاّنِ

في مجالس الأنسِ

أو في الجِنان

نشدو ونُغنّي...

ما لليأس يغمرنِي

والأسى والتّمنّي؟

لم هذي الأحزانْ؟

أأتركها تُغْرقُنِي؟

لا! ... لن أنقاد للهمومْ

فأنا... عشيقة الفنونْ

الموسيقى في أرجائِي

في أحاسيسي، في أحنائِي

هي تنبعث من الكيانْ...

هي عندي... في كلّ مكانْ

***

سأغنّي! ... سأغنّي! ...

سيجتاز صوتي التّمنّي

سينهمر السّيلُ

سيحتفل الليلُ
ويأنس بفنّي
فالموسيقى معِي
في قلبي وفي مسمعي
إنّي أحيا لهَا
وهي دوما لي... ومنّي!

فهرس

نجاة الورغي نشرت أوّل ديوان لها باللغة الفرنسية عنوانه "سُحُب" **"Nuages"** وقد نالت به جائزة الطاهر الحداد الأولى للشعر باللغة الفرنسية. وهي تنشر اليوم أوّل ديوان لها باللّغة العربية، وقد نالت به كذلك جائزة الطاهر الحداد الأولى.

إنّها تتقن اللّغة العربية واللغة الفرنسية واللّغة الروسية، ولها دراية جيّدة بالثقافة اليونانية القديمة، وبالميثيولوجيا. ولعلّ أمتع مطالعتها : الألياذة والأوديسيا.

قضت طفولتها في بلدة تبرسق ذات الطبيعة الرّائعة والسماء النّاطقة والبساتين الاندلسية الرّائقة...

نجاة الورغي شاعرة مولعة بالرسم والموسيقى، وبالغناء، وفوق كل ذلك بالموشحات...

***

...تراءت نجاة الورغي وحدها في بعض القصائد، معبّرة عن مشاعرها تجاه ما شدّها من قضاياها الذّاتية وقضايا مجتمعها والانسانية، مستعملة إيقاعا وأشكالا من ابتكارها، نافية رغم ذلك سمة الشّعر عن مجموعتها:**"أنا لست شاعرة"..!**

أتواضعا أم مخاتلة ...؟

فاطمة الاخضر

ولعلّ أهمّ ما يميّز هذه المجموعة الشعرية من سائر المجموعات التي تُقرأ هذه الأيام: أغراضُها... وليس الرأي عندي أن نجعلها حتما من أصداء الشعر المهجري.. ذلك أنّ "الشّاعرة - لأنها، في رأيي، من دُعاةِ شعر حديث سيكون له شأن - على حظ وافر من الثقافة العربية القديمة والحديثة، ومن الثقافة الروسية أيضا، وفوق ذلك كله من الثقافة اليونانية والفرنسية... ومن الثقافة الموسيقية. وهي تتصرف في كلّ ذلك تصرّفا فنيّا رائعا وتستفيد منه استفادة رشيدة، فتضيف الى الشعر العربي روعة ليس له بها عهد... وانّك تسلم بذلك إذا صبرت على قراءة هذه النصوص متأمّلا بعد أن تفرغ من قراءتها مُتمليّا.

منجي الشملي

ISBN : 9973 - 763 - 63 - 7

الثمن : 2.900 د. ت